

٤٦ـ باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه

في الصحيح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى : ملك الأملاك . لا مالك إلا الله**»[٢٣٥] .

قال سفيان : مثل شاهان شاه[٢٣٦] .

وفي رواية : «**أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه**» قوله : «أخنع» يعني : أوضع[٢٣٧] .

أراد المؤلف بهذه الترجمة بيان النهي عن الأسماء التي يكون لها تعلق بمشابهة أسماء الله تعالى لأنه سبحانه له أسماء يختص بها ليس لأحد أن يتسمى بها مثل الرحمن ومالك الملك والخلاق ورب العالمين وحاكم الحكام وسلطان السلاطين ونحوها لأن من كمال التوحيد وتمام التوحيد عدم التسمي بهذه الأسماء والتسمي بها ينقص التوحيد والإيمان ،ودخول فيما لا ينبغي .

وكذلك قاضي القضاة وهذا يقع في بعض الدول وإن كانوا يريدون به قاضي قضاة البلد لكن إطلاقه غير مناسب ولا ينبغي .

أما إذا قيد : قاضي قضاة مصر أو مكة وغير ذلك فهذا أسهل ،وتركه أولى كأن يسمي: رئيس القضاة أو أمين القضاة مما يبتعد به عن هذه الصفات المطلقة.

---

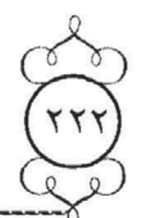
(٢٣٥) **صحيح** .

رواه البخاري (٦٢٠٥) ، ومسلم (٢١٤٣).

(٢٣٦) «تفسير سفيان في الصحيحين» في نفس الأرقام السابقة.

(٢٣٧) **صحيح** .

رواه مسلم (طرف حديث ٢١٤٣).



. . . .

وفي الصحيح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :إن أخنع اسم عند الله : رجل...

أخنع : أوضع وأذل وأردأ اسم .

فأنكر النبي ﷺ هذا الاسم لأنه يوهم وصفا لا يليق به ،ولا يليق إلا بالله تعالى فليس الإنسان ملك الأملاك بل هو ليس أهلا له ،وعليه أن يتسمى بالأسماء الأخرى التي تليق به .

شاه شاه : اسم عند العجم معناه ملك الملوك .



